

الفاظ الحضارة

لعمام 1971

الأستاذ محمود تيمور

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

ولد محمود تيمور في القاهرة سنة 1894 م . والده العلامة أحمد تيمور ، وعمته الشاعرة عائشة التيمورية ، واخوه الأديب المشهور محمد تيمور . كان للبيئة التي عاش فيها أثر واضح في صقل موهبته الأدبية منذ الصغر ، فقرأ في البداية الف ليلة وليلة واقبل بشغف على قراءة المنفلوطي (الذي كانت نزعتة الرومانية الحلوة تملك عليه مشاعره) ثم حديث عيسى بن هشام للمولحي ، وقصة زينب لهيكل ، كما أن نصيب الشعر لم يكن قليلا في مطالعته ، وكان شغفه بزعيم المدرسة انهجرية جبران خليل جبران كبيرا جدا .

ثم قرأ للمشهورين من كتاب القصة في العالم ، وكان لموباسان النصيب الأكبر من اهتمامه كما استأثر بنفسه تشيخوف وسومسرت وغيرهما . وكان لآخيه محمد تيمور تأثير واضح عليه في مطلع حياته الأدبية خصوصا بعد عودته من فرنسا . بدأ أدب محمود تيمور (محليا) بتصوير النماذج العادية من البيئة ثم ما لبث أن حلق فعالج نماذج انسانية واكتسب رؤى جديدة . قام بعدة رحلات الى أوربا وأمريكا فصقلت موهبته ووسعت نظرتة في فهم الحياة .

ارتب مؤلفاته على الخمسين بين اقصيص ومسرحيات وابحاث وخواطر ورحلات . نال عدة جوائز ادبية وتقديرية ، كانت آخرها وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة 1963 . كما اختير عضوا في مجامع لغوية داخل بلاده وخارجها .

منح موهبة قصصية رائعة ، واحساسا مرهفا في النظر للحياة ومشاكلها ، وقد وفق في تصوير نماذج ممتازة منها كان هدفه فيها الكشف عن الانسان بمعناه الشامل والتوجه به نحو عالم افضل .

اهتم به معاصروه من النقاد والأدباء وشهدوا له بالسبق في ميدان القصة وعلى رأسهم الدكتور طه حسين والمرحوم الأستاذ فريد أبو حديد ، والمستشرق الروسي المرحوم اغناطيوس كراتشكوشكي ، والمستشرق المجري الدكتور عبد الكريم جرمانوس وغيرهم ، لقب بعميد القصة العربية المعاصرة .

ترجمت له عدة قصص الى لغات شتى منها الانجليزية والفرنسية والالمانية والروسية واليوغسلافية والمجرية والايطالية والاسبانية وغيرها .

ما زال حتى اليوم يغذي الأدب العربي بغنه القصصي الجميل وبحوئه المختلفة الطريفة . الله في حياته .

والخطر الذي يجب التوقي منه هو أن يشيع التكاثر في مواجهة الألفاظ الحضارية عامية كانت أو دخيلة ، فان الجمهور في تحوله الثقافي لن يجد في لغة الكتابة ما يستعيب به عما كان يجري على لسانه في عهد الامية الطاغية .

ومعنى ذلك أن يستفيد في لغة الثقافة جديدا من التعبير بالألفاظ الحضارة . فمن واجبا أن نعمل ما وسعنا العمل على جعل الألفاظ الحضارة أقرب ما تكون الى الفصحى ، وأن نشجع كل عمل في هذه السبيل ، وأن نرحب بكل ثمرة تبدو لنا ، ما دامت تبغي احلال الفصحى محل العامي والدخيل .

واني أقدم لكم في هذه الجلسة بعض الثمرات التي اقتطفتها من المحاولات الجادة للتعبير عن مسميات الحضارة ومعانيها بلغة عربي مبین .

1 (1) الصاروخ القمري :

Lunar rocket (E.)

Roquette lunaire (F.)

الجهاز الدافع لسفينة الفضاء القمرية ، ويوصف بأنه قمري تمييزا له عن بقية الاجهزة الصاروخية المختلفة الاغراض .

2 (2) منصة الاطلاق :

Launch pad (E.)

القاعدة التي يوضع عليها الصاروخ القمري ، ومنها يبدأ انطلاقه .

3 (3) السفينة القمرية او سفينة القمر :

Lunar space craft (E.)

Vaisseau spatial lunaire (F.)

احدى سفن الفضاء ، وهي خاصة بالانطلاق الى القمر .

4 (4) مركبة الخدمات :

Service module (E.)

Module de service (F.)

احد اجزاء السفينة القمرية ، وله مهمة خاصة ، هي اداء المهمات اللازمة في رحلة تلك السفينة .

5 (5) مركبة القيادة او المركبة الام او الهادية والجمع (الهوادي) :

Command Module or command vehicle (E.)

Module de commandement (F.)

اصطلحنا على أن اللفظ الحضاري هو اللفظ الذي يشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام ، لتسمية أسباب الحياة في البيت والسوق ، فهو قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب ، ذلك لأن طعام الجمهور في التعبير عن حياته وبيئته وعلاقاته بما حوله وبمن حوله يستمد عناصره من كل علم وفن ومعرفة .

وقد كان طبيعيا أن نرى الفاظ الحضارة في أغلبها خليطا من العامي والدخيل ذلك لان هناك لفتين: لغة خطاب ، ولغة كتابة ، ولان الامية ظلت ردحا من الدهر تضرب اطنابها في الامة ، فلا عجب ان في ان تكون الفرقة كبيرة واسعة بين لغة الخطاب ولغة الكتاب ، ولا عجب تبعا لذلك في ان يكون العامي والدخيل كلاهما صاحب الصولة والجولة والسلطان في التعبير عن حياة الناس واسباب معاشهم ونواحي معاملاتهم في كل ميدان .

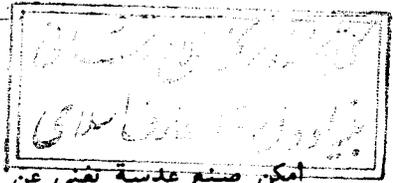
كذلك كان الامر ، وكذلك وقف حراس اللغة والمحافظة على سلامتها في حيرة ازاءه ، لا يدرون كيف السبيل الى مواجهة ذلك التيار العارم من العامي والدخيل في التعبير الحضاري العام .

على أن المشكلة حلت نفسها ، في معظم جوانبها ، وجوهر حقيقتها فقد تحقق التحول العظيم بنهضة التعليم وشيوعه ، وبتوافر وسائل التثقيف والتنوير ، وبانتعاش الوعي الجماهيري ايما انتعاش ، والقافلة تسير على هذه الطريق ، فالبيت ايا كان شأنه لا يخلو من مثقف ، والسوق ايا كان موضوعها لم يعد يعوزها المتعلمون ، يباشرون شؤونها ، في تجارة أو صناعة ، وفي بيع أو شراء ، وهكذا انكسرت القيود ، وازيلت السدود ، وانفتح الطريق أمام لغة الكتابة لتتسرب في كل مكان ، وليكون لها في التعبير الجماهيري سلطان .

وان هذا التحول لفرصة امام حراس اللغة والمحافظة على سلامتها ، لكي يبذلوا جهودهم للاستبدال بالعامي والدخيل من الفاظ الحضارة بوجه خاص ، فانهم اذا تظاهرت جهودهم في تلك السبيل ، امكن لهم ان يحيلوا اللفظ الحضاري كلمة مكتوبة ، والكلمة المكتوبة تصافح العيون في الصحف والمجلات والكتب ، ثم هي تقرأ فتقرع الاسماع في المجالس والاندية والاذاعات ونتيجة ذلك ان يصبح اللفظ الحضاري طعاما جماهيريا يسوغ في الافواه كما جرى على الاقلام .

- (13) **اقمار التجسس :**
Satellites espions (F.)
اقمار صناعية تزود بأجهزة للتصوير والسمع ،
وتوجه في انطلاقتها الى مناطق محددة لأغراض
التجسس عليها .
- (14) **المنعة : (الدشمة) :**
شبه حائط يحمي به الجنود في مواقع القتال .
- (15) **دول المواجهة :**
Les pays de la ligne d'affrontement (F.)
هي الدول التي تواجه في الحرب عدوا مشتركا
بحكم موقعها الجغرافي ، أو موقعها من ناحية
التخطيط الحربي ، أعني : الاستراتيجي .
- (16) **الأوتوبوس المفصلي - الحافلة المفصليّة أو
السيارة العامة المفصليّة :**
Jointed bus, trailer-bus (E.)
Autobus accordéon (F.)
سيارة واحدة بسعة سيارتين في منتصفها
المفصل الذي يضم الجانبين .
- (17) **جرار نصف مقطورة :**
Half trailed tractor (E.)
سيارة ذات جرار متعدد المجلات متصل بنصف
مقطورة متعددة المجلات أيضا بحيث تستطيع
هذه السيارة الجرارة أن تبلغ حمولتها أطنانا
كثيرة .
- (18) **الفن الحركي (في التصوير) :**
Kinematic art (E.)
Kinetic art (E.)
المصطلح مأخوذ من كلمة Kinesis بمعنى
الحركة ، ويدل على نوع من فن التصوير يتميز
بالنشاط الحركي ، ويستخدم الجديد من
الخامات كاللدائن والأخشاب الصناعية ونفايات
المواد المضغوطة والكيماويات الغريبة مادة
للتعبير .
- (19) **التلوين التلقائي (في النظارات) :**
Colormatic (E.)

- جزء السفينة المختص بالقيادة ، وقد رشحنا
كلمة « الهادية » اسما لهذا الجزء ، تنظيرا بينه
وبين الراحلة التي تتقدم الركب ، وتسمى :
الهادية ، والجمع : الهادي .
- (6) **مركبة القمر :**
Lunar excursion module (E.)
Module lunaire (F.)
جزء السفينة القمرية الذي يترك - بعد هبوط
السفينة - على سطح القمر .
- (7) **تصحيح المسار :**
Correction de trajectoire (F.)
توجيه السفينة القمرية توجيها صحيحا في المسار
المطلوب ، اذا اخطأته .
- (8) **الغلاف الجوي :**
Les couches denses de l'atmosphère (F.)
الطبقة الغازية المحيطة بالأرض أو بأحد الكواكب
الأخرى ، فلكل منها غلاف جوي متميز .
- (9) **القنبلة المدارية :**
Orbital Bomb (E.)
قمر صناعي
(Artificial satellite)
مزود برأس نووي
(nuclear warhead)
يعود ليخترق الغلاف الجوي ، ولا يستطيع
صده ، ولسرعته المذهلة قل أن يدرك أمره قبل
أن ينفذ مهمته .
- (10) **حاجز الصوت :**
Le mur du son (F.)
يقال : كسرت الطائرة أو اخترقت أو جاوزت
حاجز الصوت ، اذا هبط طيرانها الى مستوى
جوي معين .
- (11) **التشكيل الجوي :**
Formation aérienne (F.)
مسيرة مجموعة من الطائرات على نسق مخصوص
- (12) **القنبلة الزمنية :**
Bombe à retardement (F.)
قنبلة مزودة بجهاز يحدد وقت انفجارها ، فاذا
حضر الوقت المحدد انفجرت من تلقاء نفسها .



(24) التجليد :
او : التجميد :
Freezing (E.)
Congélation (F.)

يطلق اللفظ على وضع الاطعمة او نحوها في
الثلاجة ، وهي في درجة تنزل تحت الصفر
المثوي بحيث يتحول كل ماء الى ثلج .

(25) الموقد المسطح :
Réchaud au butane (F.)

هو الموقد الذي يعمل بالغاز السائل ، وليس
فيه فرن ، ويوضع على منضدة .

(26) موقد الفرن :
Kitchener or stove (E.)
Cuisinière fourneau au butane

هو الموقد الذي يعمل بالغاز السائل ، وفيه
فرن ، ومنه ما يشتمل على مكان للشواء .

(27) بادئ الانارة :
ستارتر :
Starter (E.)
Commutateur (F.)

اداة تتخذ في المصابيح المشعة (لمبات الفلورسنت)
لتشغيلها عند اضاءتها .

(28) الهويثيون :
Les mitigés

تعبير اطلقه رئيس الحكومة المصرية في مجلس
الامة في منتصف ديسمبر سنة 1970 على طائفة
الذين يؤثرون التريث والبطء والتدرج في تطوير
النظم والاوزاع ، وقال ان الانقياد للهوينيين
معناه وقف سرعة الزمن الذي فاقت فيه سرعة
الطيران سرعة الصوت .

والكلمة وردت على لسان رئيس الحكومة
بصيغة الجمع ، ومفردا الهوينى نسبة الى
الهوينى بالالف المقصورة ، ومعناها : التمهّل
والاناة والرفق .

(29) المبادرة او المباداة :
Initiative (E.), (F.)

يمكن صنع عدسة تقني عن عمل نظارتين ، فهي
تلون نفسها تلقائيا لتكون شمسية او غير
شمسية. والكلمة ذات مقطعين: الاول : (color)
بمعنى اللون ، والآخر : (matic) بمعنى
الحركي ، او التلقائي .

(20) اسطوانة طويلة المدى :
Long play record (E.)
Disque microsillon (F.)

او : قرص طويل المدى (في فن التسجيل الصوتي):
نوع من الاسطوانات او الاقراص اعد بحيث
يستوعب تسجيلات طويلة في حيز قصير .

(21) الثوب السابغ :
Maxi

او: الثوب الكاسي (في مبتكرات الازياء للسيدات):
المصطلح مقتطع من كلمة (maximum) بمعنى
الحد الاعلى ، ويراد به ثوب سايف او كامل يغطي
ماتحت الركبة . وهو يقابل : (mini) بمعنى
الحد الادنى وقد سميانه : الثوب الحاسر .

(22) موهيير :
Mohaire (E.)
Moiré - moir (F.)

المخير (في المنسوجات) :
نسيج من وبر معزاة انقرة الحريري الطويل .
وقد سماه العرب : المخير ، ونقل الى الانجليزية
باسم : (mohair) والى الفرنسية القديمة
باسم : (mocayar) وقد ذكرت المعجمات
الباحثة في اصول الكلمات ان كلمة (الموهير) او
(الموار) من اصل عربي ، هو : المخير .

(23) التبريد :
او : التثليج :
Refrigeration (E.)
Réfrigération (F.)

يطلق اللفظ على وضع الاطعمة او نحوها في
الثلاجة ، وهي في درجة تنزل تحت الصفر قليلا،
او تكون فوقه قليلا ، بحيث تبقى الاشياء باردة
مثلوجة ، ولكن ماءها لا يستحيل ثلجا .

(34) الشراية - الشراية او الشرافة او العنبة :
Gland (F.)
Tassel (E.)

حلية من نسيج على هيئة زوائد تتدلى من بعض
الاشياء ، كالمساييح وكالخراج ، ومنه المثل :
هو مثل شراية الخرج، اي ليس له كبير جدوى .

(35) الشريط المتحرك :
Tapis roulant (F.)

جهاز على هيئة شريط تحركه قوة كهربية ، وعلى
الشريط تحمل الاشياء والامتعة ، او يقف الناس،
فينتقل الشريط بما يحمل من مكان الى مكان ،
والجهاز يستخدم فى المطارات والاتفاق ونحوها .

(36) الكتيسم او الخنيس :
Cachottier (F.)

تطلق الكلمة على الرجل يخفي ما بنفسه فى
خبث ، وفى لغتنا الدارجة : تقول فى وصف
مثل ذلك الرجل : الخنيس على وزن قديس ،
وقد وردت الكلمة بهذه الصيغة فى « التاج »
بمعنى المراوغ المحتال ، وفى اللغة : خنيس
الشيء عنك : ستره . ويمكن ان تقول ايضا :
الكتيم على وزن عليم ، وهى من الصيغ المسموعة
فى مادة « كتم » .

(37) الغزل او المتلطف او المتظرف او الدمث :
Galant (F.)
Gallant (E.)

وصف للرجل الذي يحسن التودد والكياسة فى
معاملة النساء على وجه الخصوص واهم مميزاته
الرقة واللين وعدوبة الحديث .

(38) التجب او التلطف او التظرف او الدماثة
او الملاطفة :

Galanterie (F.)
Gallantry

الاتصاف بالكياسة والرقة فى معاملة النساء
ومحادثتهن على وجه الخصوص .

(39) المناورة فى الحرب والسياسة (معربة) :
Manœuvre (F.)
Manœuvre (E.)

استعملت لفظة « المبادرة » فى الدلالة على معنى
اللفظة الاجنبية ، ثم شاعت فى الصحف وعلى
السنة الزعماء والقادة عبارة :
(Initiative de paix) (Peace initiative)
وترجمت فى العربية بعبارة « مبادرة السلام » ،
فاستعملت لفظة « المبادرة » لا المباداة ،
واللفظتان متقاربتان فى الدلالة على اية حال .

(30) تعلم الحرف (فى مدارس التعليم العام) :
بريكولوج :

Bricolage (F.)

نظام يقوم على ادخال تعليم الحرف المتنوعة فى
مدارس التعليم العام ، وقد اتبع هذا النظام لكي
يكتسب المثقف العادي معرفة بالحرف تعينه فى
مجرى الحياة كاصلاح كهرباء المنزل ، او اجهزة
السيارة ، مما لا غنية عنه .

(31) الاشارات الضوئية التوافقية (فى نظام المرور) :
Signalisations
électriques-coordonnées (F.)

تدبير الاشارات الضوئية ذات الموجة الخضراء ،
بملاحظة الملاءمة بينها وبين سرعة المركبات على
مد الطريق ، بحيث تنفتح تلك الاشارات
للمركبات فى سيرها على سرعة معينة نسبيا ،
ويمكن التحكم فى عمل هذه الاشارات من مركز
واحد لعمليات المرور .

(32) فرتيوز - الفائق البراعة او الصانع (فى الفنون
الجميلة) :

Virtuose (F.)
Virtuoso (E.)

وصف لمن بلغ فى الفن عامة ، والعزف الموسيقى
خاصة ، منزلة اثبت بها براعة ذات تفوق وامتياز .

(33) مطعم « اخدم نفسك » او مطعم الاختدام :
Self-service (E.)

(وكذلك فى المشارب والاسواق المركزية ونحوها)
اتبعت فى بعض المطاعم والمشارب والاسواق
المركزية ونحوها طريقة « اخدم نفسك » حيث
لا يعول الزبون او العميل على من يخدمه من
العمال ، وفى اللغة : اخدم الرجل خدم نفسه .

عما يتمتع به المرء من الزعماء والقادة من جاذبية شخصية تؤلف حوله القلوب ، وتجمع الأهواء .

(43) كاريكاتير - الرسم الساخر أو الرسم الهزلي
أو الرسم الفكاهي :
Caricature (F.), (E.)

اسلفنا لهذا اللفظ كلمة « الرسم الساخر » . ولكن السخرية لا تصلح وصفا لهذا الرسم اذا اتصل بشخصية لها مقامها أو موقف له جلاله . وربما كان وصف الرسم بأنه هازل أو فكه يدفع مثل ذلك الحرج في الاستعمال .

(44) الهويس - الحوز :

Canal-lock (E.)
Ecluse (F.)

اللفظ يدل على مكان يخصص على الأنهر أو الترغ ونحوها لحجز المراكب ريثما تنتقل من جهة مائية الى أخرى مرتفعة أو منخفضة بحسب مستوى الماء في كلتا الجهتين . وقد شاعت في لغة الناس كلمة : « الهويس » وليس لها أصل معروف ، وقد وضعت بعض المعجمات العصرية في مقابلها كلمة « الحوز » فهل « الهويس » العامية محرفة عن « الحوز » العربية ؟
أما معنى الحوز في الفصحى فهو المكان المحدد المقامة عليه الحواجز . وهذا المعنى ينطبق على مدلول « الهويس » .

(45) العوامة - عوامة النجاة أو طوق النجاة :

Bouée de sauvetage (F.)
Buoy (E.)

عجلة من المطاط أو نحوه تتخذ في السفن لكي يستعين بها ركبها ، على النجاة عند خشيعة الفرق ، وتستعمل أيضا لتعليم السباحة أو لممارستها على الشواطئ .

جرى استعمال هذا اللفظ في معنى حقيقي يتصل بالحرب ، وهو تدريب تمثيلي لموقعه أو عمل حربي ، ثم استعمل اللفظ في السياسة لمعنى مجازي هو الخدعة والحيلة ، والظهور بما لا حقيقة وراءه في الاعمال والأقوال ، لغرض المخادعة . وقد ذكر المعجم الوسيط أن المناورة مولدة بمعنى المخادعة وبمعنى التدريب والتمثيل الجبشي ، والواضح أنها معربة لا مولدة .

(40) الصننج :

Gong (F.), (E.)

قرص معدني يقرع تنبيها الى بدء العمل ، أو الدعوة الى الطعام .

(41) الأوبريت - المغناة أو الغنائية (في المسرحيات) :

Operette (F.)
Operetta (E.)

اسلفنا لكلمة (الأوبريت) مقابلا عربيا هو : الغنائية ، أي المسرحية الغنائية . وقد طاب لبعض الكتاب والمؤلفين استعمال كلمة (المغناة) بوزن اسم المفعول ، أي المسرحية التي تفتى . ونحن نؤثر أن تكون الكلمة (المغناة) على وزن (المفعلة) لأنها ثلاثم في وزنها جملة من المصطلحات الفنية لأنواع الروايات المسرحية ، وهي المسلاة والمأساة والملهاة والمشجاة والمفزعاة ، وقد أقر المجمع وزن المفعلة ، لما يكثر فيه الشيء .

(42) موهبة الجاذبية الشخصية :

Charisma (F.), (E.)

اللفظ الأجنبي يرجع مدلوله الى معنى ديني ، فهو يدل على موهبة لدية ، أي منحة يهبها روح القدس للشخص ، وقد استخدم اللفظ للاعراب